بتفعل مضمر اي وزين ولا يجوز نصبها بالعطف لعدم
المشاركة لان العيون لا تشارك الحواجب في الترجيح
لان ترجيح الحواجب ترقيقها وتطويلها ولا نصبها
باعتبار المعية لانتفا فايدة الاعلام بمصاحبة العيون
للحواجب وقيل لا حذف ولا اضمار كما تقدم ويقول
زججن بحسن وهذا اخر الكلام على المفعول معه
وهو اخر المنصوبات المذكورة هنا ولما كان منها
ما تقدم الكلام عليه بتمامه نبه عليه فقال واما
خبر كان وخبر اخواتها اي نظايرها في العمل واسم
ان باد خال لفظ خبر بعد حرف العطف الى انها معطوفة
على كان نحو كان زيد قايما واضحى عمرو جالسا واسم
ان واسم اخواتها فيه ما ذكر من العطف نحو ان زيدا
قايم ولعل الحبيب جالس فقد تقدم ذكرهما اي خبر
كان واخواتها واسم ان واخواتها في المرفوعات استطرادا
اي استتباعا عقب من غير بناء على الاكثر وبالبالغة
قبيلة اي تلو المبتدا والخبر وكذلك الكاف للتشبيه هو
بمعنى المثل اي مثل ذلك التوابع المنصوبة وقوله
فقد تقدمت هنالك تصريح بوجه الشبه اي ذكرت
في موضع الكلام على المرفوعات في اربعة ابواب عقب
النواسخ ومن جملتها تابع المنصوب اي التابع للمنصوب
في نصبه وهو المقصود بالذكر هنا اي في هذا المحل
مثاله في النعت رايت زيدا العاقل وفي العطف رايت
زيدا وعمرا وفي التوكيد رايت زيدا نفسه وفي البدل
رايت زيدا اخاك وتقدم اعراب هذه الامثلة وما يشبه
ذلك والله اعلم ثم شرع رحمه الله في الكلام على المخفوضات

فقال

فقال حاذفا للمبتدا على عادته باب مخفوضات الاسما
اي حقيقة او تبعا وبلا اي الاسما المخفوضة فهو
من باب اضافة الصفة لموصوفها وخرجت
المرفوعات والمنصوبات وانما اتى رحمه الله تعالى
باضافة المخفوضات الى الاسما لبيان الواقع وليكون
تعبيره هنا وفي المرفوعات والمنصوبات على سنن
واحد لا للاحتراز فان المخفوض لا يكون الا اسما
وان الخفض مختص بالاسما كما هو معلوم
بلا شك ولا ريب وهي اي المخفوضات خاتمة اي
اخر هذا الكتاب فلا شي فيه بعدها والمخفوضات
المشهور انها على ثلاثة اقسام ولو اسقط على لكان
اولى وعلى غير المشهور خمسة بزيادة المجرور بالتوهم
وبالمجاورة ولكن التحقيق ان المجرور بالتوهم داخل
تحت المجرور بالحرف والمجرور بالمجاورة داخل تحت
المجرور بالاضافة فهي ثلاثة اقسام لا غير مخفوض
بالحرف نحو بزيد وقسم مخفوض بالاضافة وقيل
العامل الحرف المقدر واختاره ابن الحاجب وقيل
المضاف واختاره ابن مالك وغيره قال متاخروا
عبارة البحر ان الاضافة عاملة في المضاف وهو
احد الاقوال واجيب بان البالغ قوله بالاضافة للسببية
فتكون الاضافة سببا للجر المضاف اليه ولا يلزم من
كونها سببا كونها عاملة اذ كون الشي سببا اعم من
كونه عاملا والاعم لا يستلزم صدقه بالاخص معنى انتهى
والاضافة في اللغة الامالة والالصاق والاسناد ومنه
اضفت ظهري للحائط اي الصقته به واسندته اليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)